

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (71)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى - [00:00:00](#)

الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نحمده على ان هداانا للايمان ووفقنا للتوحيد والسنة والقرآن ونشكره سبحانه على عظيم نعمه وجميل الاثاء ارسل الينا افضل رسله - [00:00:31](#)

انزل علينا افضل كتب وشرع لنا افضل شرائع دينه الحمدلله في الاولى والاخرة وله الحكم سبحانه واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:55](#)

الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات احبيكم جميعا تحية الاسلام الخالدة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد - [00:01:14](#)

في هذا البرنامج الايمان والحياة ما زال الحديث في وسائل الشرك بالله عز وجل ولما سبق ذكر الوسائل المحرمة التوسل الممنوع التوسل البدعي والشركي المحذور المقام ان نذكر لكم انواع التوسل المشروع - [00:01:37](#)

من باب بيان الشر وافساده وابداله بالخير المأذون به المأمور به التوسل الى الله عز وجل التوسل المشروع انواعه ثلاثة جاء بها صريح القرآن وجاءت بها احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة الصريحة - [00:02:00](#)

فالولها التوسل الى الله جل وعلا بذاته وباسمائه الحسنى وصفاته العلى كما دل عليها امره سبحانه لعباده. وندبه سبحانه واوليائه ذلك بقوله من سورة الف لام ميم صاد الاعراف ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها - [00:02:22](#)

وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فامر الله جل وعلا بدعائه بهذه الاسماء الحسنى ونهانا عن الالحاد بها وان من الحد بها سيجزى ما كان يعمل يدل عليه ايضا ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:02:44](#)

انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارأيت ان انا وافقت ليلة القدر ما اقول فيها قال صلى الله عليه وسلم قولى يا عائش اللهم انك عفو - [00:03:05](#)

تحب العفو فاعف عني فقد امرها نبينا صلى الله عليه وسلم ها هنا ان تتوسل الى الله عز وجل باسمه العفو. اللهم انك عفو وتتوسل الى الله جل وعلا بصفته وهو محبته العفو. تحب العفو فاعف عني. وهذا ايها الاخوة ليس خاص - [00:03:21](#)

عائشة بل هو امر لجميع الامة. كانت عائشة رضي الله عنها السبب في وروده فيه وقد امرها عليه الصلاة والسلام ها هنا ان تتوسل الى الله عز وجل باسمه العفو - [00:03:43](#)

ونظائر هذا الحديث كثير في السنة كنصوص التوسل الى الله جل وعلا باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب. واذا سئل به اعطى النوع الثاني من التوسل المشروع المأذون به. المأمور به التوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة - [00:03:57](#)

وهي الاعمال التي عملها العاملون تقربا الى الله واعظم هذه الاعمال الصالحة الايمان بالله عز وجل وتوحيده فان المؤمن يتوسل الى الله بالاعمال الصالحة التي فعلها المتوسل قربا الى مولاه سبحانه والى معبوده. كما قال جل وعلا - [00:04:18](#)

في اواخر ال عمران. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ويدل عليه من السنة ايضا حديث سيد الاستغفار الذي خرج الامام - [00:04:38](#)

البخاري في صحيحه بسنده عن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان يقول العبد

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك - 00:04:58

ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال صلى الله عليه وسلم من قالها من اول الليل موقنا بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. ومن قالها من الليل - 00:05:16

موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي دخل الجنة ففي هذا الحديث توسل الله جل وعلا بالايمان به والايمان برسوله صلى الله عليه وسلم والايمان بتوحيده والاعتراف له بالذنوب والرجوع والابوة اليه. وهذا كله من التوسل الى الله جل وعلا - 00:05:38

الاعمال الصالحة المشروعة واشهر ادلة هذا النوع بالتوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين من ثلاثة نفر الذين اطبق عليهم الغار. فتوسلوا الى الله عز وجل بعملهم الصالح. ففرج الله عنهم. فالاول توسل - 00:06:01

الى الله جل وعلا بكمال بره بوالديه الشيخين الكبيرين والثاني توسل الى الله عز وجل بعفته عن الزنا بالوقوع الوقوع فيه مع احب الناس اليه والثالث توسل الله جل وعلا بعمل صالح. وهو اتيانه الحقوق اهلها وعدم مظلمة الناس في اعمالهم وفي اموالهم -

00:06:24

هذا الحديث الصحيح حديث عبدالله بن عمر في النفر الثالث الذي اطبق عليهم الغار من اشهر ادلة جواز ومشروعية التوسل الى الله عز بالاعمال الصالحة. لان كل واحد منهم يقول اثر عمله. اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك - 00:06:50

فافرغ عنا ما نحن فيه. قال صلى الله عليه وسلم ففرج الله عنهم وخرجوا يمضون. النوع الثالث ايها الاخوة من التوسل المشروع المأذون به التوسل الى الله جل وعلا بدعاء الصالح في حياته. لا بعد موته - 00:07:10

واجلى صوره ما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلونه مع النبي صلى الله عليه وسلم في حياته من التوسل الى الله عز وجل بدعائه النبي لينصرهم كما في معركة بدر. وكما في الاحزاب وكذلك يتوسلون الى الله سبحانه وتعالى الى الله بدعاء الرسول ان يغيثهم -

00:07:29

بالمطر كما جاء في الاستسقاء في يوم الجمعة في حديث انس في الصحيحين وفي غيره وكما كان رضي الله عنهم يتوسلون الى الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم بدعائه في حياته كانوا كذلك يتوسلون الى الله عز - 00:07:49

بصالحهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه الامام البخاري وغيره. انه حصل لهم عام الرمادة في عهد امير المؤمنين عمر رضي الله عنه من الجذب العظيم فخرج بهم عمر رضي الله عنه الى المصلى وقال في كلامه اللهم انا كنا نتوسل - 00:08:05

اليك بنبينا فتسقينا انا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قم يا عباس فادعو الله لنا. فقام العباس رضي الله تعالى عنه. فدعا الله عز وجل وامن الصحابة والمؤمنون على دعائه. فما غادروا مصلاهم الا والمطر ينهمل عليهم. ومع هذه الحال - 00:08:27

لم يتوسلوا بنبيهم بان يذهبوا الى قبره يطلبوا توسله ويطلبوا دعاءه وما ذلك الا لتحقيقهم التوحيد. وكمال معرفتهم بحق الله عز وجل عليهم وتوسل عمر بالعباس رضي الله تعالى عنهما كان بمشهد ومحضر من كبار الصحابة وصغارهم رضي الله عنهم من غير -

00:08:49

حتى عد هذا عند المحققين من العلماء من اقوى الاجماع التقلدية. اذ كيف يذهب الى المفضل عمه العباس ويترك وهو النبي عليه الصلاة والسلام ولم يتوسل الله بدعائه بعد موته الا لما استقر في علمهم واتفقوا عليه ان هذا غير مشروع - 00:09:12

ولهذا التوسل الى الله بدعاء الحي العباس حيث انه عم النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم اجعلنا ممن - 00:09:32

القول فيتبعوا احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة - 00:09:50

اجمل وارق التحايا من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري والحياة. والحياة -

00:10:23